حزنٌ بامتداد النبوّات



إلى الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في ذكرى استشهادها

على امتِدادِكَ يا دَربَ النبوّاتِ يُسطّرُ الوقتُ أحزانَ السماواتِ

يُطِلّ من خَلفِ بابِ اللهِ صَوتُ دَمٍ ما زالَ يَقطُرُ مفتوحَ الدلالاتِ

هُناكَ حيثَ توارَى النورُ مُنكَفِئاً خلفَ الجِدارِ بأوجاعٍ وآهاتِ

نعمْ صَدَقتَ فَخَلفَ البابِ فاطمةٌ لاذتْ لِتَمنعَ مَدّ القَسوةِ العاتي

يا بابُ ما عادَ لي صَبرٌ على وجَعٍ تَضيقُ عن جُرحِهِ الدّفّاقِ أبياتي

وكيفَ تَحملُ حُزنَ العرشِ قافيةٌ أم كيفَ تَرسُمُ لَوعاتِ الرسالاتِ؟

حَدّثْ فَخَلفَكَ خطبٌ لا تَقومُ بهِ شُمّ الجبالُ فأنّى بالعِباراتِ ؟!

يا بابُ إن قامَ حشرُ الناسِ فارْوِ لَهمْ وأنتَ أنتَ .. حَريٌّ بالرواياتِ

يا بَضعةَ المصطفَى يا جَرحَ حيدرةٍ يا منتَهى الوصفِ في ذِكرٍ وآياتِ

سَمّاكِ ربّكِ منذُ البَدءِ فاطِمَةً فكنتِ مَشرقَ أنوارِ السماواتِ

فكيفَ غُودرَ هذا النورُ وانخسفَتْ عينُ البَهاءِ .. ومِصباحُ الكمالاتِ ؟!